African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 3, July - September 2024, Page No: 301-312
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

Arab Impact factor 2023: 1.25 | SJIFactor 2023: 5.58 | ISI 2022-2023: 0.510

الفقر وعلاجه من منظور إسلامي

محمد محمد الأمين اباه *
دكتوراه في المالية الإسلامية، موريتانيا

Poverty and its treatment from an Islamic perspective

Mohammed Mohammed Al-Amin Abah *
PhD in Islamic Finance, Mauritania

*Corresponding author | m20393968@gmail.com | *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-07-30 | **تاريخ القبول:** 2024-09-11 | **تاريخ النشر:** 2024-09-15

الملخص
يعد الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية من أخطر المشكلات التي تواجه شعوب وحكومات العالم، نظرًا لما ينجم عنها من مشكلات أمنية وصحية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأخلاقية، لذلك فهو ظاهرة أصبحت تشغل تفكير الكثير من الاقتصاديين ورجال السياسة، وبعض المؤسسات المحلية والدولية، مثل البنك الدولي والأمم المتحدة، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الفقر وأسبابه التي أدت لمعاناة شديدة للمجتمعات الإسلامية في حياتنا المعاصرة، والوسائل الكفيلة لمعالجته في الاقتصاد الإسلامي .
وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها: أن الزكاة لها دور كبير في محاربة الفقر وتنشيط الاستثمار، ودفع عجلة تثمير الأموال، ومعالجة التضخم، وذلك من خلال تنظيم جمع الزكاة توزيعها، كما أنها تساعد على تحقيق التوازن الاقتصادي، كما أن العمل أيضا هو طريق للقضاء على ظاهرة الفقر، ولذلك دعا إليه الإسلام وحض عليه ورغب فيه بل جعله عبادة يثاب عليها، بالإضافة إلى أن علاج الفقر يقضي على أفات كثيرة كالجهل والمرض والتشرد وغيرها من المشكلات التي تعصف بالمجتمعات حتى الراقية منها.

الكلمات المفتاحية: الفقر، الاقتصاد الإسلامي، البطالة، الزكاة، العمل.

Abstract
Poverty is a global problem and a social phenomenon that is one of the most serious problems facing the peoples and governments of the world, due to the resulting security, health, economic, social, cultural and moral problems. Therefore, it is a phenomenon that has become a concern for many economists and politicians, and some local and international institutions, such as the World Bank and the United Nations. This research aims to identify the concept of poverty and its causes that have led to severe suffering for Islamic societies in our contemporary life, and the means to address it in the Islamic economy.
The research reached several results, including: Zakat has a major role in combating poverty, stimulating investment, driving the wheel of money investment, and addressing inflation, by organizing the collection and distribution of Zakat. It also helps achieve economic balance. Work is also a way to eliminate the phenomenon of poverty, which is why Islam called for it, urged it, and encouraged it, and even made it a form of worship for which one is rewarded. In

addition, treating poverty eliminates many plagues such as ignorance, disease, homelessness and other problems that plague even advanced societies.

Keywords: poverty, Islamic economics, unemployment, Zakat, work.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا.

وبعد:

تعد ظاهرة الفقر من أهم المشاكل والعقبات الأساسية التي تواجه العالم ككل والدول النامية بالخصوص، والتي تتفاقم فيها حدة هذه المشكلة يوماً بعد يوم، لذلك فإن هذه الظاهرة تمثل خطرًا مباشرًا على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وكذلك الأمني في أي دولة، فالفقر ظاهرة متعددة الأبعاد، الأمر الذي جعلها تنال اهتماماً كبيرًا من مختلف قادة الدول والمخططين، وكذلك الباحثين والهيئات الدولية المختلفة، وذلك نظرًا للآثار السلبية المترتبة عليها والتي تؤثر على المجتمعات بشكل كبير.

ويعتبر الفقر من أهم العوامل التي تقف عقبة أمام تحقيق التنمية المستدامة، والنهوض بالمجتمع نحو العدالة والرقي وتحقيق العيش الكريم، وقد أعلنت الأمم المتحدة عن أهداف الألفية الثالثة في تقريرها الذي نشرته سنة 2003 والذي ركز على محاربة الفقر كرهان أساسي للمرور نحو التنمية الإنسانية.

وقد اعتمد الإسلام وسائل لمكافحة الفقر تعتبر من أهم الوسائل وأنجعها، ولذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهم تلك الوسائل.

إشكالية البحث:

تتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الآتي:

كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الفقر وما أنواعه؟
- ما هي وسائل مكافحة الفقر في الاقتصاد الإسلامي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى عدة أهداف من أهمها:

- بيان مفهوم الفقر وأسبابه.
- بيان سبل معالجة الفقر في الاقتصاد الإسلامي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية المشكلة التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص، ولذلك تتجلى أهميته في الآتي:

- موضوع الفقر ذات أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر.
- معالجة مشكلة الفقر في الاقتصاد الإسلامي من المواضيع الاجتماعية المهمة التي تمس طبقات المجتمع المختلفة.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض واقع الفقر وسبل علاجه في الاقتصاد الإسلامي.

خطة البحث:

المبحث الأول: مفهوم الفقر

أولاً: تعريف الفقر
ثانياً: أنواع الفقر
ثالثًا: أسباب الفقر في الاقتصاد الإسلامي
رابعاً: آثار ومخلفات الفقر
المبحث الثاني: وسائل الإسلام في مكافحة الفقر
أولاً: الزكاة
ثانياً: الحث على العمل
ثالثاً: الوقف
رابعاً: كفالة الأغنياء الميسورين أقاربهم الفقراء

المبحث الأول: مفهوم الفقر

تعتبر مشكلة الفقر من أهم مشاكل الحياة منذ أقدم العصور، وكانت مهمة الأنبياء والمصلحين في عصورهم المختلفة، هي الدعوة إلى إنصاف الفقراء والمظلومين ورفع الظلم الاجتماعي عنهم.
ويتناول هذا المبحث مفهوم الفقر وأنواعه، كما يتناول أهم أسباب الفقر في الاقتصاد الإسلامي.

أولًا: تعريف الفقر

1_ تعريف الفقر لغة: الفقر ضد الغنى والفقير عند العرب هو المحتاج، فالفقير من قل ماله،[1] والفقير فعيل بمعنى فاعل، يقال: فَقِرَ يَفْقَرُ من باب تعب إذا قل ماله.[2]
2_ تعريف الفقر عند الفقهاء: لقد اختلف الفقهاء في بيان حد الفقر أو حد الحاجة التي يسمى الإنسان معها فقيرا، وسنذكر ذلك فيما يلي:
أ_ الفقير عند الحنفية هو "من له أدنى شيء أي دون نصاب، أو قدر نصاب غير نام مُسْتَغْرَق في الحاجة".[3]
ب_ الفقير عند المالكية هو "الذي يملك الشيء اليسير الذي لا يكفيه لمعيشته".[4]
ج_ الفقير عند الشافعية هو "من لا مال له ولا كسب يقع منه موقعا".[5]
د_ الفقير عند الحنابلة هو "الذي لا يجد ما يقع موقعا من كفايته".[6]
من خلال الحديث عن الفقير تجدر الإشارة إلى أن ثمة فرق بين الفقير والمسكين؛ بدليل قول الله عز وجل: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)،7 فالفقير هو الذي لا يمتلك ما يكفيه من المال، مع عدم قدرتِهِ على الكسب، أما المسكين فهو الذي لا يمتلك ما يكفيه من مال، لكنّه قادر على العمل والكسب.

وقد جاء لفظ الفقر في القرآن الكريم على معنيين رئيسين هما:
الأول: الفقر بمعنى الافتقار إلى الله تعالى، وهذا ينطبق على كل الناس باختلاف أجناسهم وأحوالهم، ومن ذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ).[8]
الثاني: الفقر بمعنى الفقراء من عامة المسلمين، وهذا هو المقصود بهذه الكلمة كثيراً في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).[9]

---

[1] ـ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع، 2003، ص12.
[2] ـ الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية، 1998، م2، ص478.
[3] ـ ابن عابدين، محمد أمين، رد المحتار على الدر المختار، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1987، ط2، ج2، ص 85.
[4] ـ القرافي، أبو العباس شهاب الدين، الذخيرة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994، ط1، ج3، ص143.
[5] ـ الشافعي، محمد بن إدريس، الأم، بيروت: دار المعرفة، بيروت، 1990، ج4، ص 97.
[6] ـ ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، المبدع في شرح المقنع، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997، ط1، ج2، ص413.
[7] ـ سورة التوبة: 60.
[8] ـ سورة فاطر: 15.

3_ تعريف الفقر في الاقتصاد الإسلامي:

للفقر عند علماء الاقتصاد الإسلامي مفهومان:

المفهوم الأول: نسبي، ويعني التفاوت، فالأقل يعتبر فقيراً مقارنة بالأكثر في مختلف المجالات،[10] وهذا المفهوم يعترف به الإسلام، إذ هو سنة من سنن الله جل جلاله في كونه استنادا، إلى قوله تعالى:{ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}،[11] وقوله تعالى: {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}،[12] والمقصود بالتعريف في هذه الآيات "أن الفقر قد يعكس التفاوت الشديد في مستويات المعيشة، فالفقر النسبي ينصرف إلى مستوى فقر الإنسان بالنسبة للآخرين".[13]

المفهوم الثاني: مطلق، هو مدى قدرة الفرد على إشباع احتياجاته بغض النظر عن وضع الآخرين، ومن هذا المنظور يمكن تعريف الفقر بأنه "عدم تحقيق حد الكفاية"[14].

من خلال ما سبق هناك مرحلتان يحتويهما مضمون الفقر بهذا المعنى ويشملهما جميعا؛ مستوى ما قبل الغنى (مرحلة الكفاف)، وهي عندما يحافظ الإنسان على مجرد بقائه، ومرحلة (حد الكفاية)، وهي عندما يتجاوز المرحلة السابقة إلى مرحلة أخرى، من إشباع حاجات أقل ضرورة ولكنها لا غنى عنها لمعيشته المناسبة ضمن مستوى المعيشة السائد، وفيها يحقق الإنسان الحصول السلع الضرورية والمألوفة، وبداخلها يكون الإنسان فقيرا، وبتمامها يكون عند حد الكفاية، وحد الكفاية هذا هو الحد الفاصل بين الغنى والفقر.[15]

فالفقر المطلق يتم قياسه "عن طريق ما يسمى بخط الفقر والذي يقاس بوحدات عينية من سلع الاستهلاك تمثل القدر اللازم لكل إنسان لكي يعيش عيشة كريمة إلى حد ما، وبضرب هذه الوحدات في أسعارها حسب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في الدولة ينتج خط الفقر ممثلا في مبلغ معين يمثل إجمالي أثمان الوحدات المقدرة من السلع، ومن يَقِلّ دخله أو استهلاكه عن هذا المبلغ يسمى فقيرا".[16]

ثانياً: أنواع الفقر

تتعدد أنواع الفقر لكونه أحد الظواهر الهامة متعددة الأبعاد، ويمكن تلخيص أهم أنواع الفقر في النقاط التالية:[17]

1_ الفقر النقدي: وهنا يكون فيه الفقير غير مقتدر على تحمل النفقات وتكبدها ويتم التعبير عنه بمعدل الفقر.

2_ الفقر المطلق: هو ذلك النوع الذي يكون فيه الفقير عاجزا عن تلبية احتياجاته الضرورية من خلال دخله وتشمل تلك الاحتياجات (المأكل، الملبس، الصحة، التعليم).

---

[9] ـ سورة التوبة: 60.

[10]ـ الخطيب عبد الكريم، السياسة المالية في الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1961، ص18.

[11]ـ سورة الأنعام: الآية 165.

[12]ـ سورة النحل: الآية 71.

[13]ـ شوقي، الفنجري، المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1972، ص 32.

[14]ـ نوارج مصطفى أحمد علي، الفقر وموقف الشريعة الإسلامية منه، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012، ص20.

[15] ـ شوقي أحمد دنيا، الإسلام والتنمية الاقتصادية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1979، ط1، ص 64_65.

16ـ محمد عبد الحليم عمر، موقف الإسلام من الفقر والفقراء، ضمن أبحاث ندوة الفقر والفقراء في نظر الإسلام، القاهرة: جامعة الأزهر، مركز صالح كامل، 1999، ص9.

[17]ـ العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة 2000/1999-2018/2017، إيمان محمد عبداللطيف مصطفى، كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، 2020، ص503.

3_ الفقر النسبي: هو نوع من الفقر يوضح الفروق النسبية بين أفراد المجتمع فيما يمتلكونه من موارد، بالإضافة لعدم المساواة في توزيع تلك الموارد بين أفراد المجتمع.
4_ الفقر المدقع: هو الفقر الذي يكون فيه الفرد غير قادر على إشباع احتياجاته الغذائية من دخله.
5_ الفقر متعدد الأبعاد: هو عبارة عن الافتقار للأبعاد غير المادية، كتوافر الاحتياجات الأساسية من الخدمات العامة مثل (مسكن كريم – صحة جيدة – تعليم مناسب).
لقد تطور مفهوم الفقر مع مرور الوقت، فبعد أن كان يُنظر إليه على أنه مرتبط بالدخل فقط، أصبح يُنظر إليه اليوم باعتباره مفهومًا متعدد الأبعاد (الفقر المتعدد الأبعاد) والذي أصبح مقياس لمقارنة درجة الحرمان في دول العالم من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: ظروف السكن والصحة والتعليم، فحسب البنك الدولي فإنه بدلا من اعتماد معيار الدخل، يرجح أن يصف الفقراء واقعهم من حيث الأصول المادية والبشرية والاجتماعية والبيئة بالرجوع إلى الموارد التي يمكن للفقراء استخدامها لإدارة أو تقليل مخاطر تعرضهم للصدمات الخارجية.[18]
ويصدر مؤشر الفقر متعدد الأبعاد بالتعاون بين مبادرة أكسفورد للتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 2012، ويقيس هذا المؤشر الفقر متعدد الأبعاد استنادا إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي (ظروف السكن والصحة والتعليم).

ويمكن توضيح واقع الفقر بأبعاده المتخلفة بدلا عن قياس فقر الدخل فقط في الجدول الآتي:

الجدول رقم 1: مكونات مؤشر الفقر متعدد الأبعاد.

مؤشر الفقر متعدد الأبعاد		
الصحة	**التعليم**	**مستوى المعيشة**
▪ التغذية ▪ وفيات الأطفال	▪ سنوات الدراسة ▪ الانتظام في المدارس	▪ المرافق الصحية الملائمة ▪ مياه الشرب الآمنة ▪ توفير الكهرباء ▪ توفير مسكن ملائم ▪ _ وقود الطهي النظيف ▪ توفر تجهيزات

المصدر: اعتمادًا على: دليل المؤشرات التنموية الدولية وقواعد البيانات، ط1، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2019، ص14.

ثالثاً: أسباب الفقر في الاقتصاد الإسلامي

تختلف النظم الاقتصادية حول أسباب الفقر، فبالنسبة للاشتراكيين يرون أن الأغنياء هم السبب لاستحواذهم على الثروة، واستئثارهم بها دون الآخرين، أما الرأسماليون فاعتبروا أن الفقراء هم السبب في فقرهم، لعدم بذلهم الجهد الكافي وكسلهم عن العمل، أما النظام الاقتصادي الإسلامي فيرى أنها ترجع إلى أسباب خلقية وأخرى أخلاقية، فالأسباب الخلقية (الربانية) منها، التفاوت بين البشر والابتلاءات والمصائب، أما الأسباب الأخلاقية (البشرية) فمنها، عجز الإنسان وكسله وظلم الإنسان وتعديه.
ويمكن تلخيص أهم أسباب الفقر في الاقتصاد الإسلامي في النقاط التالية:

[18]- دور البرامج الانمائية للأمم المتحدة في القضاء على الفقر –حالة الدول العربية، طلال عباسي، يخلف العربي، مجلة أوارق اقتصادية، 2018، العدد3، ص160.

1_ الإعراض عن منهج الله: لأن الموارد الاقتصادية كلها تعتمد على سلوك الأفراد تجاهها، وهذا السلوك الذي نظمته الشريعة الإسلامية في منهج متكامل لم يتبناه المسلمون في حياتهم، ولذلك وصلوا إلى هذا المستوى من التخلف والفقر،[19] لذلك فالإسلام ينظر إلى الفقر على أنه كعقاب نتيجة للكفر أو الشرك أو لمعصية الله، فالله تعالى يقول (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ).[20]

2_ عدم قيام الإنسان بمسؤولياته تجاه الطبيعة، وبالتالي إهماله للجهود والوسائل التي يجب عليه أن يبذلها.

3_ عدم القيام بالإنتاج، بسبب عدم القدرة على ذلك بسبب نقص في قدرات الفرد.

4_ عدم القيام بتحقيق العدالة في توزيع الناتج.[21]

5_ غياب التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، حيث لا تستطيع كل دولة بمفردها توفير الإمكانات اللازمة للتنمية، من أراض ومواد أولية وأيدٍ عاملة وخبرات فنية وسوق محلية واسعة، فلابد من التضامن والتكامل بين هذه الدول.[22]

ويقول محمد عبده "وللفقر أسباب كثيرة منها: الضعف والعجز عن الكسب، ومنها إخفاق السعي، ومنها البطالة والكسل، ومنها الجهل بالطرق الموصلة، ومنها ما تسوقه الأقدار من نحو حركات الرياح واضطراب البحار واحتباس الأمطار وكساد التجارة ورخص الأسعار".[23]

رابعاً: آثار ومخلفات الفقر

لظاهرة لفقر آثار سلبية على الفرد والمجتمع، تحول دون تقدمهما وازدهارهما، ويمكن تلخيص أهم مخلفات الفقر في النقاط التالية:

أ_ ظهور الآفات الاجتماعية، كالتفكك الأسري.

ب_ انتشار الأخلاق السيئة والجريمة في المجتمع، كالسرقة، والقتل، والزنا، وغيرها من المحرّمات، ولذلك يرى علماء الاجتماع أن الظروف الاقتصادية السيئة هي السبب الرئيسي للجوء إلى الجريمة، كما أن بعض علماء الاقتصاد يربطون بين الجريمة والدورات الاقتصادية ففي فترات الكساد يزداد الفقر وبالتالي تكثر جرائم الاغتصاب والقتل والتشرد[24].

ب_ انتشار الفساد بشكل يخل بالمصالح الاقتصادية للبلاد.

ج_ سوء التغذية الذي يؤدي إلى انتشار الأمراض وتدهور الحالات الصحية، وخاصة لدى الأطفال.

المبحث الثاني: وسائل الإسلام في مكافحة الفقر

الفقر مشكلة اقتصادية واجتماعية اعتنى الإسلام بعلاجها، ووضع الحلول النظرية والعملية للقضاء عليها، فالإسلام يعتبر الفقر خطراً على الإيمان، وخطراً على الأخلاق، وخطراً على الأفكار، وخطراً على الأسرة والمجتمع، ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله من شره، فعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي الله عليه وسلم يقول "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ، ومِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وعَذابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وعَذابِ النَّارِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وأَعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ الفَقْرِ...".[25]

---

19 ـ موقف الإسلام من الفقر والفقراء، محمد عبد الحليم عمر، ص40_41.

20 ـ سورة النحل: 112.

21 ـ الصدر، محمد باقر، اقتصادنا، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981، ص 307.

22 ـ الشنقيطي، محمد الأمين، التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1986، ص90.

23 ـ محمد عبده، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973، ج2، ص 368.

24 ـ الفقر وموقف الشريعة منه، نوارج مصطفى أحمد علي، ص37.

25 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 6368.

وقد اعتمد الإسلام عدة وسائل يستطيع من خلالها القضاء على الفقر وتحقيق العدالة في توزيع الدخول والثروات، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

أولاً: الزكاة:

تعد الزكاة من أهم سياسات التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي، وهي الأداة الأولى من أدوات السياسية المالية في الإسلام، تسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن الاقتصادي.

وقد شرعت الزكاة لتحقيق أهداف وغايات سامية ومقاصد ربانية، فهي ركن من أركان الإسلام، وهي حق للفقراء وفريضة إجبارية على الأغنياء في أموالهم، لقول الله تعالى (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)،[26] والفقير هو أول من تصرف له الزكاة، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن "... فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم".[27]

وتلعب الزكاة دورًا هامًا في محاربة الفقر والبطالة والتضخم، فهي تعتبر ركيزة من ركائز النظام الاقتصادي الإسلامي، لأنها تحرك الأموال وتحول دون اكتنازها وتدفع بها إلى مجالات التنمية والاستثمار.

ويتمثل دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر أنها تساهم في تحويل الفقراء القادرين على العمل إلى منتجين، وأنها تزيد من القوة الشرائية للنقود بنقلها إلى الفقراء فينفقونها على الضروريات والحاجيات بدلاً من إنفاقها على الكماليات، كما يتم توجيه أموال الزكاة في بعض الأحيان نحو التنمية الاقتصادية الذاتية داخل الأسر الفقيرة، من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، مما يساهم بدوره في حل مشكلة الفقر.

والزكاة في الإسلام هي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق رعاية المحتاجين والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يعاد توزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقات الفقيرة والمحتاجة، وهي بذلك تطهر مال المزكي وتطهر نفسه من البخل والجبن واللامبالاة بمعاناة الآخرين، كما تطهر نفس الفقير أو المحتاج من الغيرة والحسد وكراهية الأغنياء، كما أنها تقضي على الفوارق الاقتصادية، لذلك فهي تعتبر مؤسسة التكافل الاجتماعي في البيئة الإسلامية للأسباب التالية:[28]

1_ يتحمل أغنياء المجتمع تبعات ظروف العيش الكريم للمحتاجين والفقراء بإشراف الدولة، مما يعمق مشاعر الأخوة، وينشر المحبة بين أفراد المجتمع، ويوثق صور التعاون والترابط بينهم؛ حيث انتشار مظاهر الجوع والحرمان يولد الحقد، ويدفع للكراهية، ومن ثم يؤدي إلى خلخلة أمن المجتمع واستقراره.

2_ إن العطاء في الشريعة الإسلامية يهدف إلى استئصال الفقر والقضاء عليه؛ لأن هدفه تحويل الفقراء إلى أغنياء لا يعودون بحاجة إلى الزكاة مرةً أخرى، ويضع الإسلام قواعد للسلوك الاقتصادي للأغنياء، بعيداً عن الترف والكبر والاستغلال والطغيان، فالإسلام ينظر إلى المال باعتباره مال الله، والناس مستخلفون فيه.

3_ تعنى مصارف الزكاة بمحاربة كل صور الحاجة التي تقوم في المجتمع.

من خلال ما سبق يتضح أن الزكاة لها دور هام في الحد من مشكلة الفقر في المجتمع المسلم، ولذلك حدد الإسلام أوجه صرفها في مصارفها الثمانية، كما قال تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)،29 هذه الأصناف المذكورة في الآية هي الأكثر فقرا في المجتمعات، ويترتب على توزيع الزكاة عليها زيادة الإنفاق على الاستهلاك، لينتج عنه زيادة الطلب الكلي، ومن ثم زيادة التوظيف والإنتاج، وبالتالي زيادة الدخل، وهو ما يسهم بشكل كبير في القضاء على مشكلة الفقر.

---

[26] ـ سورة المعارج: 24_25.

[27] ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 1331.

[28] ـ الزكاة والتنمية في بيئة إسلامية، مرسي السيد الحجازي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، المجلد 17، العدد2، ص 11-13.

[29] ـ سورة التوبة: 60.

كما أن الوظيفة الأساسية للزكاة هي القضاء على الفقر والبطالة من الأساس، يقول القرضاوي "فليس وظيفتها (أي الزكاة) إعطاء دراهم معدودة من النقود أو أقداح محدودة من الحبوب تكفي الإنسان أياما أو أسابيع، ثم تعود حاجته كما كانت وتظل يده ممدودة يطلب المعونة، إنما وظيفتها الصحيحة تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، ولو كان هذا الغير هو الدولة نفسها، فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاولة مهنته أو تجارته، بحيث يعود عليه من وراء ذلك دخل يكفيه، بل يتم كفايته وكفاية أسرته بانتظام وعلى وجه الدوام، أما العاجز الذي لا يقدر على مزاولة مهنته أو عمل يكسب منه معيشته فله حكم آخر".[30]

وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي حول موضوع "تفعيل دور الزكاة في مكافحة الفقر، وتنظيم جمعها وصرفها بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية،" ما يلي:[31]

1_ يصرف للفقراء والمساكين ما يسد حاجتهم، ويحقق لهم الكفاية ولمن يعولون ما أمكن، وذلك وفق ما تراه الجهات المسؤولة عن الزكاة.

2_ يصرف للفقير - إذا كان عادته الاحتراف- ما يشتري به أدوات حرفته، وإن كان فقيرًا يحسن التجارة أعطي ما يتجر به، وإن فقيرا يحسن الزارعة أعطي مزرعة تكفيه غلتها على الدوام واستئناسا بذلك يمكن توظيف أموال الزكاة في مشروعات صغيرة كوحدات النسيج والخياطة المنزلية والورش المهنية الصغيرة، وتكون مملوكة للفقراء والمساكين.

ثانيًا: الحث على العمل:

إن العالم أجمع يعاني من مشكلة الفقر، ويعاني من هذه الظاهرة منذ القدم، وكان الحل النبوي حلاً عملياً تدريجياً، يرتكز على تعاليم الإسلام وأحكامه، حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشجيع الناس على العمل، وبعض المهن والصناعات، كما كان يفعل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذين ضربوا المثل والقدوة الأعلى في العمل والكسب الحلال.

ويقصد بالعمل هنا "كل جهد بدني أو ذهني مقصود ومنظم يبذله الإنسان لإيجاد زيادة مادية أو منفعة".[32] ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النموذج والقدوة التي يحتذى بها في هذا المجال، حيث كان يرعى الغنم، ويتاجر بمال خديجة رضي الله عنها قبل بعثته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ رَعَى الْغَنَمَ". فقال أصحابه: وأنتَ؟ فقال: "نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ"،[33] كما كانت نظرة رسول الله عليه الصلاة والسلام للعمل نظرة تقدير واحترام، مهما كانت طبيعته؛ فإنه خير من سؤال الناس والذلّة بين أيديهم، ويصور رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الأمر بقوله: "لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"،[34] ولذلك تتمتع النظرة النبوية للعمل أيضًا بتميزها، لأنها تربط بين العمل وثواب الله في الآخرة.

وقد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاريع الاقتصادية بين المسلمين، وحثهم على الاشتغال بالزراعة كما فعل الأنصار مع إخوانهم المهاجرين الفقراء الذين قدموا إلى المدينة المنورة وليس معهم أدنى مال، كما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الربا لما فيه من ضرر على الفقراء في المجتمع؛ فهو يعوق التنمية، ويسبب التخلف، ويزيد الفقير فقرا، مما يؤدي إلى الهلاك.[35]

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الكسب والصناعات والحرف، فعن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود

---

30 ـ يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001، ص139.

31 ـ مجلة مجمع الفقه الإسلامي، القرار رقم 165، 18/3.

32 ـ قلعه جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 1991، ص67.

33 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 2262.

34 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 1471.

35ـ بن صلاح، محمد بن إسماعيل، سبل السلام، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1960، ص50.

كان يأكل من عمل يده"،[36] وفي الحث على المزارعة والغرس، روي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة".[37]

لقد كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ والقيم، التي تعمل على حل ظاهرة الفقر، فعن "أنس بن مالك" أن رجلا من الأنصار أتى إلى الرسول محمد يسأله، فقال عليه الصلاة والسلام: "أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟" قال: بلى، حِلْس؛ نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقَعْب نشرب فيه من الماء. قال: "ائْتِنِي بِهِمَا". قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده، وقال: "مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟" قال رجل: أنا آخذهما بدرهم. قال الرسول: "مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟" مرَّتين أو ثلاثًا، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين. فأعطاهما إيَّاه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري، وقال: "اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا، فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ". فأتاه به، فشدَّ فيه رسول الله عودا بيده، ثم قال له: "اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا". فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبًا، وببعضها طعاما، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، وَلِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ".[38]

وهكذا كان تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم عملياً؛ فقد استخدم كل الطاقات والإمكانات المتاحة للإنسان الفقير، حتى لو كانت قليلة؛ حيث علمه كيفية جلب الرزق الحلال من خلال العمل الشريف، فالعمل في الإسلام من متطلبات الحصول على الرزق الحلال الطيب، ولا يجوز للفرد أن يعيش عالة حتى لا يفقد حريته وكرامته.

ثالثاً: الوقف

الوقف هو حبس العين وتسبيل ثمرتها، وهو عبادة مالية وإن كان يظهر في شكل عمل تطوعي، فهو نظام ينبع من فكرة إيمانية دينية هي فكرة الصدقة الجارية، في حين نجد أن المنبع الأساسي للعمل التطوعي وأنظمته المعاصرة هو عبارة عن فكرة مادية دنيوية تستهدف المصلحة أو المنفعة الخاصة والعامة، لذلك فالوقف هو أحد السمات المميزة للمجتمع الإسلامي، الذي يقوم على نظام التكافل الاجتماعي بين أغنياء البر والتقوى، والفقراء من ذوي الفقر والفاقة.

لذلك فإن الوقف هو نوع من إعادة التوازن بين الدولة والمجتمع وبين أفراد المجتمع وقطاعاته المختلفة، فالمشروعات الوقفية توجه بدرجة كبيرة لرعاية الفئات الفقيرة والمحرومة، وتقديم الخدمات لها مع الحرص على تحويلها إلى فئات منتجة ونشيطة.[39]

و يسهم الوقف كذلك في إعادة توزيع الثروة، فالتوزيع الأول للدخل القومي يؤدي إلى حصول كل عنصر من عناصر الإنتاج (الموارد الطبيعية، رأس المال، التنظيم) على نصيبه من المشاركة في عملية الإنتاج، وكثيراً ما يحدث أن التوزيع الأول للدخل القومي يؤدي إلى تفاوت بين الأفراد في الدخل والادخار وبالتالي إلى تراكم الثروة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى ظهور النظام الطبقي في المجتمعات وبمرور الزمن وتوالي عمليات التوزيع الأول للدخل القومي يتزايد التفاوت بين طبقات المجتمع، فتأتي عملية إعادة التوزيع من خلال سياسات مالية واجتماعية، قد تكون إلزامية: الزكاة ونفقات الأقارب والمواريث والكفاءات والنذور، أو يلتزم بها الفرد ديانة أو طوعية أي اختيارية: الوقف بنوعية: الخيري والذري والهبات والهدايا والصدقات، وبذلك يكون الوقف من القادرين وأصحاب الثروات على جهات النفع العام والفقراء والمساكين، لينهض بعملية إعادة التوزيع.[40]

---

[36] ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 2072.
[37] ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 2320.
[38] ـ أخرجه أبو داوود، 1641.
[39] ـ نحو إحياء دور الوقف في التنمية المستقلة، إبراهيم بيومي غانم، مجلة المستقبل العربي، 2021، العدد235، ص 97_98.
[40] ـ المصري، رفيق يونس، أصول الاقتصاد الإسلامي، بيروت: الدار الشامية، 1991، ص 246.

إن من مظاهر التكافل الاجتماعي التي يرسي الوقف دعائمها هو الاهتمام بالفئات التي تستحق الرعاية من المحتاجين سواء كانت حاجتهم دائمة بسبب عجز بدني أو عقلي، أو طارئة بسبب ظروف عارضة كالسفر والأزمات، وقد أوصلهم يوسف القرضاوي إلى ثمانية أصناف: الفقراء والمساكين والغارمين وأصحاب الكوارث وابن السبيل واليتامى والأرامل واللقطاء، وبين أن هؤلاء قد نص القرآن على استحقاقهم سواء من مصارف الزكاة، أو من خمس الغنائم أو من الفيء.[41]

رابعًا: كفالة الأغنياء الميسورين أقاربهم الفقراء:

لقد عالج الإسلام مشكلة الفقر بالإضافة إلى ما سبق بكفالة الأغنياء الميسورين لأقاربهم الفقراء المحتاجين، وذلك لما بينهم من صلة الرَّحم والقرابة، وقد وصفه الله جل جلاله بأنه حق من الحقوق الواجبة بين الأقارب، بقوله تعالى: {فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}،[42] ثم تأتي السيرة النبوية خير تطبيق لهذا الحق، وترتب أولويات التكافل لدى كل مسلم، وإذا عجز الأقارب الأغنياء عن سد حاجة الفقراء جاء دور المجتمع ككلٍ؛ متمثلا في الزكاة التي فرضها الله للفقراء من أموال الأغنياء، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام جعلها مقصورة على الفقير الذي لا يستطيع العمل والكسب، لذلك قال عليه الصلاة والسلام: "لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ"،[43] وهكذا لم يعط الرسول صلى الله عليه وسلم الكسالى والعاطلين عن العمل حق الصدقة، تشجيعاً لمن استطاع منهم العمل والكسب، فإذا بقي في المجتمع فقراء غير قادرين على العمل فإن المجتمع كله يجب عليه أن يتصدق ابتغاء مرضاة الله وثوابه، وهذه ميزة ميزت الإسلام عن غيره من المعالجات الإنسانية لمشكلة الفقر.

وبهذه القيم يبقى المجتمع متماسك البنية، متوازن الأركان، خالياً من أمراض الكراهية والحسد والنظر إلى ما عند الآخرين، ولذلك نجح الإسلام في إيجاد حلول عملية وواقعية لمشاكل الفقر والبطالة، وهذا يؤكد أن المنهج الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منهجاً بشرياً على الإطلاق، بل هو من وحي الله العليم الخبير.

بالإضافة على ما سبق فإن الدولة في الإسلام أو الحكومة لها دور كبير في مكافحة الفقر، ويتحقق ذلك من خلال تولي الدولة إدارة شؤون المجتمع باعتبارها وكيلا عنه، ومن تلك الإجراءات التي على الدولة القيام بها ما يلي:

1. توفر الدولة العمل المناسب لكل فرد حسب مقدرته وطاقته.
2. كفالة الدولة للفقراء: فقد من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أنا أولى بالمؤمنين في كتاب الله فأيكم ما ترك دينا وضيعة فادعوني فأنا وليه".[44]
3. كفالة الدولة للأرامل والأيتام: فقد قال صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهذا - وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا-"،[45] وقال "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار".[46]

الخاتمة:

إن ظاهرة الفقر متنوعة ومتشعبة، وقد يكون ذلك سببا في تعدد وتنوع التصورات والمقاربات المتعلقة بها. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج وتوصيات منها:

1_ النتائج:

_ الفقر ظاهرة اجتماعية واقتصادية تعاني منها جميع الدول وتشغل أذهان المنظمات الدولية والمحلية.

---

[41] ـ القرضاوي، يوسف، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: مكتبة وهبة، 1995، ص399_400.
[42] ـ سورة الروم: الآية38.
[43] ـ أخرجه أبو داوود، 1634، والترمذي 652، وأحمد 6530.
[44] ـ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، 3041.
[45] ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 4998. والإمام مسلم في صحيحه، 2983.
[46] ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، 5038. والإمام مسلم في صحيحه، 2982.

_ الفقر من أكبر أسباب الانحراف الخلقي فهو يؤدي إلى انتشار معظم أشكال الجرائم مثل السرقة، الزنا والبغاء، والمخدرات والإدمان.
_ العمل هو طريق للقضاء على ظاهرة الفقر، ولذلك دعا إليه الإسلام وحض عليه ورغب فيه بل جعله عبادة يثاب عليها.
_ الزكاة لها دور كبير في محاربة الفقر وتنشيط الاستثمار ودفع عجلة تثمير الأموال ومعالجة التضخم من خلال تنظيم جمع الزكاة وإحسان توزيعها، كما أنها تساعد على تحقيق التوازن الاقتصادي.
_ يمكن للزكاة والوقف أن يسهما بشكل فعال في معالجة العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على التماسك الاجتماعي، وتحقيق التكافل الاجتماعي المنشود.
_ يعاجل الإسلام مشكلة الفقر بالوصول إلى تمام الكفاية، وليس حد الكفاف؛ لذلك فالإسلام في علاجه لمشكلة الفقر، لا يهدف إلى توفير الضروريات المعيشية فقط، بل إلى رفع مستوى المعيشة وتحسينه.
_ علاج الفقر يقضي على أفات كثيرة كالمرض والجهل والتشرد وغيرها من المشكلات التي تعصف بالمجتمعات حتى الراقية منها.

2_ التوصيات:

_ إنشاء مؤسسة للزكاة، يقوم عليها القطاع الخاص، والعلماء ومن هم محل ثقة الناس، خاصة عند تقاعس الدول عن القيام بواجبها تجاه هذه الفريضة.
_ العمل على تحويل المجتمع من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج.
_ تمويل وتنمية المشاريع الصغيرة للأسر الفقيرة.
_ تشجيع الصادرات الأمر الذي يساهم في حجم العمالة والعوائد النقدية.

المراجع:

1. _ القرآن الكريم
2. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، بيروت: دار الرسالة العالمية، 1988.
3. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دمشق: دار ابن كثير،1993.
4. ابن عابدين، محمد أمين، رد المحتار على الدر المختار، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1987.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع، 2003.
6. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، المبدع في شرح المقنع، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997.
7. بن صلاح، محمد بن إسماعيل، سبل السلام، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1960.
8. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، القاهرة: دار الحديث، 1999.
9. الخطيب عبد الكريم، السياسة المالية في الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1961.
10. المصري، رفيق يونس، أصول الاقتصاد الإسلامي، بيروت: الدار الشامية، 1991.
11. محمد عبد الحليم عمر، موقف الإسلام من الفقر والفقراء، ضمن أبحاث ندوة الفقر والفقراء في نظر الإسلام، القاهرة: جامعة الأزهر، مركز صالح كامل، 1999.
12. محمد عبده، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973.
13. نوارج مصطفى أحمد علي، الفقر وموقف الشريعة الإسلامية منه، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012.
14. الصدر، محمد باقر، اقتصادنا، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981.
15. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية، 1998.
16. القرضاوي، يوسف، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: مكتبة وهبة، 1995.
17. القرضاوي، يوسف، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001.
18. القرافي، أبو العباس شهاب الدين، الذخيرة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994.
19. قلعه جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 1991.
20. الشافعي، محمد بن إدريس، الأم، بيروت: دار المعرفة، 1990.
21. شوقي أحمد دنيا، الإسلام والتنمية الاقتصادية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1979.
22. شوقي، الفنجري، المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1972.
23. الشنقيطي، محمد الأمين، التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1986.
24. إبراهيم بيومي غانم، نحو إحياء دور الوقف في التنمية المستقلة، مجلة المستقبل العربي، 2021، العدد235.

25. إيمان محمد عبداللطيف مصطفى، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة 2000/1999-2018/2017، كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر. 2020.
26. مرسي السيد الحجازي، الزكاة والتنمية في بيئة إسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، المجلد 17، العدد2.
27. طلال عباسي، يخلف العربي، دور البرامج الانمائية للأمم المتحدة في القضاء على الفقر –حالة الدول العربية، مجلة أوارق اقتصادية، 2018، العدد3.